

أصدرت المحكمة العليا في مدينة "مونستر" الألمانية قراراً بالسماح لحزب "Pro-NRW" اليميني المتطرف بعرض رسوم كاريكاتورية مناهضة للإسلام أمام المساجد في ولاية "شمال الراين فستفاليا" الأكثر سكاناً في ألمانيا. < o = prefix ecapseman:lmx? />

وذكرت تقارير صحافية أن المتحدث باسم الشرطة صرح بأن قضاة المحكمة لم يأخذوا في الحسبان طلباً رسمياً من وزارة الداخلية في الولاية بمنع عرض الرسوم المثيرة للجدل بسبب طابعها الهجومي والاستفزازي. ويعتزم الحزب الذي يتمتع بتمثيل في بلديات محلية، نشر رسوماته أمام مساجد تقع في مناطق "رمشايد" و"زولينجن" و"برجيش جلادباخ"، ومن بينها أعمال للرسام الدنماركي كورت فسترجارد الذي تسببت رسوماته العقد الماضي بخروج تظاهرات قوية في العالم الإسلامي.

وخلفت تلك الدعوة اندلاع موجة عنيفة من الجدل في البلاد بسبب الطابع الاستفزازي للمسابقة، وكذلك على خلفية احتمالات إبداء الأصوات الإسلامية ردود فعل قوية.

وقال وزير الداخلية الألماني هانز بيتر فريدريش: "الدعوة إلى المسابقة أمر غير مسؤول من حزب "Pro-NRW" اليميني المتطرف، ونحذر من موجة عنف محتملة رداً على تلك المبادرة"، وذلك خلال تصريحات أدلى بها إلى مجلة "دير شبيجل" الأسبوعية.

بدوره، قال وزير الداخلية بحكومة ولاية "شمال الراين فستفاليا" - التي ينشط الحزب في عدد من بلدياتها - رالف ييجر: "المبادرة ليست سوى عمل "استفزازي" من الحزب الذي وصفه بأنه يحمل أيديولوجية الهوس بالإحراق". وأضاف: "هم لا يستهدفون إلا الاستفزاز وخلق حالة من غياب الأمن لدى المسلمين، خاصة مع استفحال ظاهرة رهاب الإسلام "إسلاموفوبيا"، وهم يركزون على تعزيز إصدار الأحكام المسبقة وعدم الاحترام من أجل حصد أصوات فحسب".

جدير بالذكر أن "Pro-NRW" هو حزب ألماني صغير ينتمي إلى تيار اليمين المتطرف، ويحظى بعدد قليل من المقاعد في بلديات ولاية "شمال الراين فستفاليا" مثل كولن. وتعود نواة نشأته إلى حركة "الحقوق المدنية في كولن"، ويتسم بانتقاد الإسلام ومكافحة بناء المساجد في ألمانيا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/05/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfaraq.com